

لسان العرب

(سفح) السِّفْحُ عُرْضُ الجبل حيث يَسْفَحُ فيه الماءُ وهو عُرْضُهُ المصْطَجِعُ وقيل السِّفْحُ أصل الجبل وقيل هو الحضيض الأسفل والجمع سُفُوح والسِّفْحُ فَوْحٌ أَيْضاً الصخور اللينة المتزلقة وسَفْحُ الدمعِ يَسْفَحُهُ سَفْحًا وَسَفُوحًا وَسَفْحًا أَرْسَلَهُ وَسَفْحُ الدمعِ نَفْسُهُ سَفْحَانًا قال الطرماح مَفْجَعَةٌ لا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا سَوَى سَفْحَانِ الدِّمِّ مَعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ وَدُمُوعٌ سَوَافِحٌ وَدَمْعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ وَمَسْفُوحٌ وَالسِّفْحُ لِدَمٍ كَالصَّبِّ وَرَجُلٌ سَفَّحَ لِدَمَاءِ سَفَّحًا وَسَفَّحَتْ دَمَهُ سَفَّحَتْهُ وَيُقَالُ بَيْنَهُمْ سَفَّحٌ أَيْ سَفَّكَ لِدَمَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَلَالٍ فَقَتَلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَّحَ الدَّمَ الْمَاءَ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا لَا يَلَائِمُ اللُّغَةَ لِأَنَّ السِّفْحَ الصَّبُّ فَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَه كَالِإِنَاءِ الْمَمْتَلِئِ إِذَا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ بِقَدْرِ مَا صُبَّ فِيهِ فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ الدَّمُ وَسَفَّحَتْ الْمَاءَ هَرَقَتْهُ وَالتَّسْفُوحُ وَالسِّفْحُ وَالْمُسَافِحَةُ الزَّنا وَالْفَجُورُ فِي التَّنْزِيلِ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِّ تَقُولُ سَافَحْتَهُ مُسَافِحَةً وَسِفَاحًا وَهُوَ أَنْ تَقِيمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فَجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَغِيِّ ابْنُ الْمُسَافِحَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَوَّلُهُ سِفْحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا مَدَّةً فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فَجُورٍ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمُ وَالْمُسَافِحَةُ الْفَاجِرَةُ وَقَالَ تَعَالَى مُحْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الْمُسَافِحَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الزَّنا قَالَ وَسُمِّيَ الزَّنا سِفَاحًا لِأَنَّهُ كَانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ وَقَالَ غَيْرُهُ سُمِّيَ الزَّنا سِفَاحًا لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حَرَمَةُ نِكَاحٍ وَلَا عَقْدُ تَزْوِيجٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَفْحٌ مَنذِيَّتَهُ أَيْ دَفَقَهَا بِلا حَرَمَةٍ أَبَاحَتْ دَفَقَهَا وَيُقَالُ هُوَ مَا خُذَ مِنْ سَفْحَتِ الْمَاءِ أَيْ صَبَبْتَهُ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قَالَ أَنْكَحِينِي فَإِذَا أَرَادَ الزَّنا قَالَ سَافِحِينِي وَرَجُلٌ سَفَّحَ مِعْطَاءً مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَيْضًا الْفَصِيحُ وَرَجُلٌ سَفَّحَ أَيْ قَادَرَ عَلَى الْكَلَامِ وَالسِّفْحُ لِقَبِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَلِيفَةِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَإِنَّهُ لَمَسْفُوحُ الْعُنُقِ أَيْ طَوِيلُهُ غَلِيظُهُ وَالسِّفْحُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ وَالسِّفْحَانُ جُؤَالِقَانُ كَالْخُرْجِ يَجْعَلَانِ عَلَى الْبَعِيرِ قَالَ يَنْذِرُوكَ إِذَا مَا اضْطَرَبَ السِّفْحَانُ نَجَاءً هَقْلًا جَافِلًا بِفَيْحَانٍ وَالسِّفْحَانُ قَدْحٌ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ قَالَ طَارِفَةُ وَجَامِلٌ خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ زَجْرُ الْمُعَلَّيِّ

أَمْوَلًا وَالسَّافِيحُ قَالَ اللّٰحْيَانِي السَّافِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا
فُرُوضٌ وَلَا أَنْصِبَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ وَإِنَّمَا يُثَبِّتُ لَهَا بِهَا الْقِدَاحِ اتِّقَاءَ التَّهْمَةِ قَالَ
اللّٰحْيَانِي يَدْخُلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يَتَكَثَّرُ بِهَا كِرَاهَةُ التَّهْمَةِ أَوْلَاهَا الْمُصَدَّرُ ثُمَّ
الْمُضَاعَفُ ثُمَّ الْمَنْدِيحُ ثُمَّ السَّافِيحُ لَيْسَ لَهَا غُنْمٌ وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ
لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ مُسَافِحٌ وَقَدْ سَفَّحَ تَسْفِيحًا شَبَهَ بِالْقِدْحِ
السَّافِيحِ وَأَنْشَدَ وَلَطَالَمَا أَرَّ رِبَّتٌ غَيْرَ مُسَفِّحٍ وَكَشَفَتْ عَنْ قَمْعِ الذُّرَى
بِحُسَامٍ قَوْلُهُ أَرَّ رِبَّتٌ أَيْ أَحْكَمَتْ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأُرْبَةِ وَهِيَ الْعُقْدَةُ وَهِيَ أَيْضًا خَيْرٌ نَصِيبٍ
فِي الْمَيْسِرِ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ الْيَسْرِ وَنَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الْإِبْطِ أَيْ
وَأَسْعَةُ الْإِبْطِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِمَسْفُوحَةٍ الْآبَاطُ عُرْيَانَةٌ الْقَرَى نِيَالٌ تَوَالِيهَا رِحَابٌ
جُنُوبُهَا وَجَمَلٌ مَسْفُوحٌ الضُّلُوعُ لَيْسَ بِكَزِّهَا وَقَوْلُ الْأَعَشَى تَرَّرْتُ عَرِي السَّافِحَ
فَالكَثِيبَ فَذَا قَارٍ فَرَوْضَ الْقَطَا فذات الرِّئَالِ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ